Afakmaarifiya
ISSN : 2992-0817 ; EISSN : 2992-1635
Volume 04Issue 02/December2025 pp. 154-166

Popular proverbs in southeastern Tunisia: between functions and meanings

Dr Abdessalem fitouri[1*]
Republic of Tunisia

abdo-fitouri@hotmail.fr . (https://orcid.org/)

Received: 11/12/2025
Accepted: 20/12/2025
Published:30 /12/2025

*Corresponding author:
Abdessalem fitouri

Citation: الأمثال الشعبية في الجنوب الشرقي التونسي ، 2025، الصفحات 154-166)

© 2022 KNOWLEDGE Prospects / Published by Research Unit- Tlemcen, Algeria. (CRSTDLA).

This is an open access article under the CC BY-ND 4.0 license.

ABSTRACT: *Popular proverbs in southeastern Tunisia represent an important part of the oral cultural heritage. They serve as a mirror reflecting the Bedouin community's view of life, popular song constitutes a fundamental pillar of our culture and a living page that reflects the features of our customs and traditions while carrying the collective memory. It is not merely a means of entertainment or a musical rhythm; rather, it embodies the vision through which human beings perceive the world, expressing their emotions, concerns,and aspirations across generations. Popular song distinguishes itself from other forms of oral literature by its ability to accompany individuals in all moments of their lives. It is sometimes linked to festive occasions, yet it goes beyond this framework to become a daily voice that conveys people's experiences and lived realities through expressions that are both simple and profound. The article addressed this dimension in greater detail, highlighting the characteristics and forms that popular song takes within prisons, where it transforms from a simple artistic medium into a free space that allows inmates to express their stifled hopes, ambitions, and dreams of freedom. Thus, behind bars, the popular song becomes a psychological refuge and a window open onto a wider world, through which the prisoner regains a sense of humanity and belonging.*

KEYWORDS: *Popular Proverbs – Functions and Meanings – Southeastern Tunisia*:

Les proverbes po
significations

Afakmaarifiya
Volume 04Issue 02/ December2025

RÉSUMÉ : *La chanson populaire constitue un pilier essentiel de notre culture et une page vivante qui reflète les traits de nos coutumes et traditions tout en portant la mémoire collective. Elle n'est pas seulement un moyen de divertissement ou un rythme musical, mais elle incarne la vision que l'homme porte sur le monde, exprimant ses émotions, ses préoccupations et ses aspirations à travers les générations. La chanson populaire se distingue des autres formes d'expression de la littérature orale par sa capacité à accompagner l'être humain dans tous les moments de sa vie ; elle est parfois liée aux occasions festives, mais elle dépasse ce cadre pour devenir une voix quotidienne qui traduit ses expériences et son vécu avec des expressions à la fois simples et profondes.*
L'article a abordé cette dimension de manière plus détaillée, en mettant en lumière les caractéristiques et les formes que prend la chanson populaire au sein des prisons, où elle se transforme d'un simple moyen artistique en un espace libre permettant aux détenus d'exprimer leurs espoirs étouffés, leurs ambitions et leurs rêves de liberté. Ainsi, derrière les barreaux, la chanson populaire devient un refuge psychologique et une fenêtre ouverte sur un monde plus vaste, à travers laquelle le prisonnier retrouve son sentiment d'humanité et d'appartenance.

MOTS-CLÉS : *Les proverbes populaires – Fonctions et significations – Sud-Est tunisien*

(2025 ،fitouri)

الملخص : تمثل الأمثال الشعبية في الجنوب الشرقي التونسي جزءًا هامًا من الموروث الثقافي الشفوي، فيها بمثابة مرآة تعكس نظرة المجتمع البدوي إلى الحياة، والقيم، والعلاقات الاجتماعية. وتتنوع هذه الأمثلة الشعبية من حيث مضامينها ووظائفها، فهي تؤدي أدوارا تواصليَّة وتربويَّة، و كذلك تنقل لنا تجارب الأجداد وتجاربهم بأسلوب بسيط ومختصر. كما تُستخدم أيضا لأغراض تعليمية وتوجيهية، حيث تُستعمل لتبرير السلوكات أو نقدها، أو لحثّ الأفراد على تبنّي مواقف معينة . وعلى المستوى الدلالي، تحمل الأمثلة الشعبية مضامين رمزية تعبّر عن البيئة المحلية، والعلاقات الأسرية، وأدوار الأفراد، والمكانة الاجتماعية. وتعكس هذه الأمثال أيضًا تصورات أفراد المجتمع عن قيم العمل، الشرف، الفقر، والمصير. وهي غالبًا ما تستخدم بلغة مجازية وتراكيب بلاغية تجعلها سهلة التذكّر وفعّالة في الإقناع .كما تُظهر الأمثال الشعبية في الجنوب الشرقي التونسي قدرة المجتمع المحلي على تأويل واقعه والتفاعل معه بأساليب فنية مختزلة. فهي ليست مجرد أقوال تقليدية، بل أدوات فكرية وثقافية تنقل خلاصة تجربة جماعية، وتُسهم في بناء الهوية الثقافية لمجتمع الجنوب الشرقي التونسي. ومن خلال تحليل وظائفها ودلالاتها، يمكن فهم جوانب عميقة من البنية الثقافية والاجتماعية للجنوب الشرقي.

الكلمات المفتاحية : الأمثال الشعبية-الوظائف والدلالات- الجنوب الشرقي التونسي

مقدمة

يحظى التراث الإنساني، بمختلف تجلياته: الشعبي، والأسطوري، والتاريخي، والأدبي، باهتمام متزايد من قبل الباحثين، لما له من أثر بالغ في تشكيل البنية الفكرية والجمالية للأدب بشقيه الشعري والنثري. ولم يعد مفهوم التراث مقتصرًا على ما خلفه السلف للخلف، بل بات يشمل أنماط السلوك البشري، ويعكس مظاهر الحياة الحضارية للأفراد والمجتمعات. "وقد أصبح هذا التراث خزّانًا غنيًّا يستلهم منه الأدباء والشعراء عناصر تعبيرهم، لتغذية تجاربهم الفنية والوجدانية.فالتراث الشعبي، بوجه خاص، يمثل مخزونًا ثقافيًا زاخرًا بمختلف أشكال التعبير الجمعي، مثل الأمثال، والأغاني، والعادات، والتقاليد، التي تعبّر عن هوية الشعوب وواقعها. (حسن ،عبد المجيد 1993،ص116) وهو نتاج ذاكرة جمعية تختزن أنماط السلوك،

وتشكل مرجعية أخلاقية وثقافية تقوم بدور المراقب غير المرئي على الأفراد، من خلال تداولها الشفهي وانتقالها بين الأجيال. فهذا الموروث الثقافي هو نتاج تلك الذاكرة التي "تختزن في مدلولاتها صورا عن سلوكيات البشر تجاه ذواتهم وتجاه الآخرين، فالذاكرة الشعبية تقوم مقام الرقيب على سلوك الأفراد في استعمالها وتداولها (إبراهيم،نبيلة 1981).

ويُعدّ التراث بمفهومه الشامل—بما يحتويه من عناصر مادية وغير ماديةكيانًا حيًّا يتجسد في ممارسات الحياة اليومية، ويظهر في الرقص والغناء والمعتقدات، ضمن سياقات الاحتفالات والطقوس الشعبية. لذا، فقد أصبح هذا التراث مرجعًا رئيسًا للكتاب والمفكرين الذين يوظفونه في كتاباتهم، ويمنحونه رموزًا حضارية واجتماعية واقتصادية، تُسقط على الواقع المعاصر، وتُلبس بحُلّة شعبية تضم مختلف أشكال الفنون والتعبيرات.وفي هذا السياق، أصبح التراث الشعبي مادة خصبة للدراسات الأكاديمية الحديثة، حيث تنوعت زوايا تناول الباحثين له، محمّلين إياه دلالات فكرية ومعرفية تتجاوز النظرة التراثية التقليدية. فلم يعد يُنظر إليه على أنه مجرد رواسب من الماضي، بل يُعدّ مكوّنًا حيًّا من مكوّنات الثقافة، يتضمن الدين، واللغة، والعقل، والأدب، والفن، والعادات، والقيم.

ويُعدّ التراث الشعبي "الذاكرة الحية والمتحركة" للمجتمع، حيث يُتناقل شفهيًا ويُحفظ في الوعي الجمعي، ما يضمن استمراريته وخلوده. وهو مرآة تعكس الواقع الاجتماعي، والثقافة الأصيلة، وتفاوتات البنى الاقتصادية والدينية داخل المجتمع. ومن خلال الأدب الشعبي، يمكن استقراء الواقع المعيشي ورصد تفاصيل الحياة اليومية، لأن هذه المأثورات تنبثق من تجربة جماعية صادقة تحمل رموزًا ودلالات ذات جذور شعبية.إنّ هذا التراث، بما يحمله من أغانٍ، ورقصات، وحكايات، وأساطير، يُعد من أثمن ما ورّثه لنا الأجداد، إذ يشكّل رصيدًا حضاريًا يمكّن الإنسان من التعبير عن ذاته وتجربته، في تفاعل متبادل مع الحضارات الأخرى. وهو بذلك يرسم لوحة فسيفسائية تتلوّن بتجليات التراث، وتحتفظ بأصدائها في وجدان الشعوب.

وعليه، فإنّ المأثورات الشعبية تمثل كشفًا عن "اللاوعي الجمعي"، وتتيح قراءة الحالة النفسية والاجتماعية للفرد والجماعة معًا. ولم تعد الأشكال الشفوية من أمثال وأغانٍ مجرد مظاهر فلكلورية، بل باتت تشكّل مدخلًا لفهم الذات الجمعية، وعلاقات الأفراد بعضهم ببعض. ومن هذا المنطلق، يكتسب الفنّ—بوصفه تعبيرًا عن جوهر الإنسان—وظيفة محورية، ترتبط وجوديًا بالإنسان، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.ويبرز من خلال ذلك أهمية "الأمثال الشعبية بوصفها وحدة ثقافية متكاملة، تتجاوز حدود الزمن، وترتبط حلقاتها ببعضها رغم ما قد يطرأ عليها من تحوير أو تغيير. وفي ضوء ما سبق، سيتناول هذا البحث تحليل عدد من الجوانب المتعلّقة بالأمثال الشعبية في منطقة الجنوب الشرقي، بغرض إبراز مكوناتها الدلالية، والرمزية، والاجتماعية، وإيضاح مضامينها الفكرية في سياقها الثقافي الخاص(عانق بن غيث، البلادي 1977).

فكيف تجاوزت الأمثلة الشعبية كونها مجرد ألوان أدبية شعبية لتعكس تلك الأنماط السلوكية المعاشة في المجتمع الشعبي؟

وما هي تلك الوظائف والدلالات الانتمائية والرمزية التي تضطلع باه الأمثلة الشعبية؟

I. الأمثلة الشعبية بين الثراء الفني وإبراز الأنماط السلوكية للمجتمع الشعبي

يُعدّ المثل الشعبي من أكثر الأشكال الأدبية شيوعًا وانتشارًا بين مختلف فئات المجتمع، إذ يعكس التجارب الحياتية ويعبّر عنها بصيغة موجزة تؤدي الغرض المطلوب بفعالية. ويؤدي المثل وظائف متعددة في حياة الفرد، تختلف باختلاف السياقات والمواقف التي يُستَخدم فيها.(محمد،عوض محمد،1985) فهو بمثابة أداة ضبط اجتماعي، يوجّه سلوك الأفراد وفقًا للقيم الأخلاقية والمعايير السائدة داخل الجماعة، سواء على المستوى الفردي أو في العلاقات الاجتماعية.ويمثل المثل الشعبي مكونًا تراثيًا غنيًا بالمضامين الأخلاقية والتربوية والاجتماعية، بحيث لو تم تحويله إلى أشكال أدبية أخرى كالشعر أو النثر أو التمثيل أو القصص، لأصبح من أقوى الوسائل التربوية في التنشئة الاجتماعية السليمة، لاسيما في مراحل الطفولة المبكرة. فالمثل ليس مجرد تعبير لغوي، بل هو حاوية لصور تعبيرية تلجأ إليها المجتمعات للتعبير الدقيق

عن مشاعرها وقيمها وتجاربها اليومية (الجوهري، لطيفة 2011، ص77) ومن هذا المنطلق، يُمكن اعتبار المثل الشعبي خلاصة للتجربة الإنسانية تجاه مواقف معينة، إذ يُجسّد موقفًا اجتماعيًا محددًا ويُعبّر عن رؤية الجماعة إزاءه، كما يُسهم في المحافظة على العادات والتقاليد من خلال ترسيخ القيم العليا والأخلاق المتجذرة في الثقافة الشعبية.

تُعَدّ الأمثال الشعبية في الجنوب التونسي جزءًا لا يتجزأ من التراث الثقافي الشفوي، ولعل من أهم العوامل التي جعلت هذه الأمثال تبقى محفورة في الأذهان هو ما تمتاز به من مرونة، الأمر الذي مكّنها من الصمود في الذاكرة الشعبية والتكيّف مع تحولات الحياة الاجتماعية. (محرر ،شبر ماجد 2005)كما يمكن القول إن الأمثال الشعبية، وباعتبارها أحد ألوان التعبير الشفوي، تختص بمجموعة من الخصائص على مستوى الشكل والمضمون، مما يسهم في ترسيخها في وجدان المجتمع. هكذا تم الحفاظ على قسط مهم من حضارتنا وضمان استمراريته عبر العصور، من جيل إلى آخر، بفضل الذاكرة الجماعية. وقد أسهمت الشفوية بدورها في نقل هذا الإرث الثري، بما تحمله من كمّ هائل من الأحداث والتجارب الاجتماعية والثقافية.ولم تقتصر وظيفة الأمثال على التسلية أو الإرشاد، بل كانت أيضًا أداة للتعليم والتوجيه الأخلاقي. كما أنها شكّلت وسيلة لفهم طبيعة المجتمع وعلاقاته، حيث تعكس المثل رؤية الناس لأنفسهم وللعالم من حولهم. ولا شكّ أن استحضار الأمثال في الحياة اليومية يرسّخ مفاهيم الهوية والانتماء. ولهذا تبقى هذه الأمثال، رغم مرور الزمن، حاضرة في الخطاب الشعبي، تعبّر عن حكمة الأجداد وتُغني الحاضر بتجارب الماضي.

لذلك كانت الأمثلة الشعبية أداة لرصد خصائص ومميزات وأهم ممارسات المجتمع البدوي، في مرحلة أولي ليشمل فيما بعد الخوض في كل ما هو في علاقة بالمرأة البدوية. فالأمثلة الشعبية تطرقت لكل الممارسات والنشاطات الأعمال في البادية، وتنوعت الأغراض بين الفرح والحزن وبين الحكمة والموعظة كذلك يمكن القول أيضا يمتاز المثل الشعبي كغيره من الأشكال التعبيرية الشعبية الأخرى بالعديد من الخصائص والمميزات التي اختلف الباحثون كل واحد يعرضها حسب كل منطق لديه.يُعتبر المثل الشعبي من أبرز أشكال الأدب الشفهي وأكثرها انتشارًا وتداولًا بين مختلف فئات المجتمع، نظرًا لقدرته على اختزال التجربة الإنسانية في صياغة لغوية موجزة تحمل دلالات عميقة ومعانٍ متعددة. يؤدي هذا النمط التعبيري وظائف متنوعة، منها التوجيه السلوكي والتقويم الأخلاقي، حيث يُعتبر أداة لضبط سلوك الفرد بما يتماشى مع القيم الاجتماعية السائدة. كما يعكس المثل الشعبي البنية الثقافية والاجتماعية للمجتمع، ويُعبّر بصدق عن مواقفه ومعتقداته، دون خضوع لسلطة سياسية أو نقد اجتماعي. "تمتاز الأمثال الشعبية بالإيجاز والدقة في التصوير، وجمالية التشبيه، مما يمنحها صفة الاستمرارية والتداول الواسع عبر الأجيال. وهي بذلك تمثل مرآة حقيقية لثقافة الشعوب على اختلاف طبقاتها ومستوياتها المعرفية.(الخولي، عبد الحميد 1999)

وفي السياق التونسي، وتحديدًا في الجنوب الشرقي، يُجسد المثل الشعبي تجارب متراكمة اختزلها المجتمع في عبارات قصيرة تعبر عن مواقف حياتية محددة. فهو لا يكتفي بوصف الواقع وإنما يسعى أيضًا إلى الحفاظ على الإرث الثقافي والعادات الاجتماعية من التآكل أو الاندثار. يظهر هذا النوع من الخطاب الشعبي وعيًا جماعيًا متجذرًا في البيئة المحلية، قادرًا على مقاومة التغيير القيمي غير المرغوب فيه. كما أنه يحمل في طياته سخرية نقدية قد تُمارس دون خوف، ما يجعله وسيلة غير مباشرة لمواجهة السلطة أو الانحرافات المجتمعية. استخدم الباحثون، مثل الباحث مصطفي ابراهيم الأمثال الشعبية كمصدر هام لفهم البنية النفسية والاجتماعية للفرد والجماعة في آنٍ واحد، لما لها من قدرة فريدة على النفاذ إلى جوهر التجربة الإنسانية. (مصطفي إبراهيم،1990 ص203)

فالأمثلة الشعبية تعتبر جزءًا من التراث الثقافي، حيث ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالحياة الاجتماعية وتمثل جزءًا أساسيًا من الهوية الجماعية. فهي نتاج البيئة المحلية، وتنبثق من تفاصيل الحياة اليومية التي يعيشها الناس في مجتمعاتهم. من خلال هذه الأمثلة، يعبر الشعب عن تجربته ومعرفته، وقد حافظ عليها عبر الزمن بفضل قوتها الرمزية وقدرتها على الصمود أمام عوامل التغيير. وفي منطقة الجنوب الشرقي التونسي،

تبرز الأمثلة الشعبية بما تحمله من معانٍ ودلالات تعكس واقع الحياة البدوية، مما يجعلها وعاءً ثقافيًا يعبر عن أصالة المجتمع وهويته الحضارية. هذه الأمثلة تعتبر شاهدًا على مسار تطور الحضارة الشعبية، وتبقى حيّة في الذاكرة الجماعية للأجيال المختلفة. ومن خلال دراستنا الميدانية، تبين لنا أن هذه الأمثلة لا تزال حاضرة في العديد من المناسبات والعروض الاجتماعية، مما يعكس استمراريتها وتأثيرها العميق في الثقافة المحلية.علي غرار الشاعر والمؤدي (**الهاشمي جنات من شعراء الجنوب الشرقي التونسي)**"

يَاْ قَلْبْ مْتْكَنْدَرْشَكْتْ اَلدَّاخْلْ لْتْظْهَرْ كَلاَمْ الْعِيبَ تْقْعُدْ وَاْحْلْ
كْتَيَّتْمَاكْتْ الْجَمْلْ بْحَمْلُهْ اَنَا نْفَرغْلْكْ يَا قَلْبَ وانْتْ تْمْـــلِّي
رَاْحتْ اَيْام الْبادِيْةْ وْعَرَبْهاْ وْمْعاَدْمْنْ يْنَشَدْ عَلْيَ مْضْرَبْهْـاْ

ويعد المثل الشعبي أكثر الأنواع الأدبيةالشعبية انتشارا، فهو يتداولو يستعمل ببن فئات اجتماعية مختلفة، نظرا لخصائصه ومميزاته التي يتمتع بها لذلك فان الانسان البدوي الي اليوم يستعمله في حياتهاليومية وفي تعاملاته مع الآخرين، وكذلك يوظف الأمثال بكثرة، إما لخصائصها الفنية السلسة واما احيانا دعما لقوله او اقناعا لغيرهبأهمية ما يقول. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن المجتمع الذي يحمل في تراثـه هذا اللون من الأدب الشعبي هو مجتمع يزخر بتراث عريق، يبرز مستوى ذكـائه وفكره، و حكمته وحريته في التعبير . وبهذا فان الأمثال الشعبية تعتبر كوصفات اجتماعية جاهزة تعالج مواقف الحداةالاجتماعية في صيغ مختصرة، فالأمثال الشعبية بمثابة وصفات جاهزة تنطلق من تجارب معيشة وواقعية مشابهة للمواقف التي ترافقها، وبالتالي فإن تداولها واستخدامها يساهم في حفظ الكيان التراثي للمجتمع الذي ينتجها ويتبناها. (الفاسي ،عبد الهادي ،2004).

فالمثل الشعبي في الجنوب الشرقي التونسي يعبر بصدق عن حالة الفرد والمجتمع، حيث يقدم تصويرًا صريحًا للواقع دون خوف من السلطة أو الحاكم. إننا نعيش جزءًا من تجاربنا في عالم الأمثال الشعبية، مما يفسر اتساع أشكال الأدب الشعبي الأخرى مثل الأسطورة والحكاية الشعبية والألغاز، التي تُعتبر بمثابة ملاذ هادئ نلجأ إليه عندما نرغب في تجنب التفكير العميق في نتائج تجاربنا. بالإضافة إلى ذلك، لا تقتصر الأمثال الشعبية على كونها مجرد أقوال للترفيه أو التسلية، بل تعد جزءًا من أساسيات الحياة الاجتماعية التي صاغها الإنسان من خلال تفاعلاته مع محيطه. ومن هنا، تكتسب الأمثال أهمية تربوية كبرى؛ فهي ليست مجرد كلمات تُقال في المناسبات المختلفة، بل تشكل وسيلة فعالة للتوجيه والتذكير والوعظ، بما تحمله من زجر وتشجيع على تقدير القيم والمبادئ السامية فالأمثلة الشعبية بسيطة لأنها تعبر عن عقلية الشعب ومزاجه البسيط الذي يهتمبالنتيجة لا بالوسائل المعقدة.

إذن فالأمثال الشعبية ارتبطت بواقع الإنسان اليومي وجعلت منه منطلقا لها كما عبرت عن أحاسيس الشعوب ومكنوناتها. كذلك يمكن القول إنالأمثلة الشعبية انطلاقتها الأولى كانت نفسية، تعبر عن هموم الإنسان السياسية والاجتماعية، وما يعانيه من ويلات الظلم والفقر و الاضطهاد، محاولا بذلك التخلص من هذه المعاناة متسترا بقناع الأمثلة الشعبية في قالب جميل وبأسلوب فني يجمع بين الحكمة وترسيخ قيم ومبادئ المجتمع الشعبي الذي يقوم علي الكرم والشجاعة والكرامة والاعتزاز بالقبيلة وهذا يظهر في عديد الأمثلة الشعبية المتداولة عند أهل الجنوب التونسي من خلال بعض الأدباء الشعبين منهم (الأديب **الأمير محي الدين الاطرش)** الذي يصوغ بعض الأمثلة الشعبية التي تحمل في طياتها أبعادا ودلالات رمزية تتجاوز البعد الفني والأدبي حيث يقول

اِصْبُرْ عْلَيْ الْشْدَةْ وْمُاتِمْلُسَ وْارْفْعْ رْاْسْكْ مْاْ تْذْلْشَ
يَا طْالْبِيْنْ الْوْدْ لِيكُمْ وِدِّي وْيَاْ نْاوِينْ الْشْرْ زْيْدْوَ غْادْيَ

وهنا يؤكد الأديب علي قيمة الصبر في المجتمع البدوي الذي تقوم حياته علي الترحال والتنقل وذلك بحثا علي المرعي فالمثل الشعبي يحضر بقوة في كل حيثيات الحياة في المجتمع الشعبي انطلاقا مما تعيشه الأسر من مناسبات وظروف معيشية مختلفة ، فتنوعت الأمثال عن الأسـرة ، الزواج، الجار، الصداقة الدين، والأمثلة الشعبية حاملة في طياتها دلالات ومعاني تكشف طبيعة عيش المجتمع البدوي لذلك فالمثل الشعبي يمكن القول انه بمثابة ووعاء صادق معبر عن أصالة الشعوب، وهويتها، وشهادة عن سيرة

حضارتها ليصبح المنبع الذي تستقي منه الأجيال وتحفظه الذاكرة ولئن ارتبطتالأمثلة الشعبية بمعاني وقيم ومبادئ اجتماعية وهو تعبير عن وجدان الجمعات الشعبية. وهو بالتالي يتحسس هواجسها وهمومها وطموحاتها وكذلك فان "الأمثلة الشعبية تحمل في طياتها وظائف اجتماعية وتربوية وثقافية تجعل منها معبرة عن تلك عن الحالة النفسية والاجتماعية للفرد أو الجماعة (أيوب،عبد الرحمان،1998،ص32.)

II. وظائف الأمثلة الشعبية

يُعتبر المثل الشعبي من أكثر الأنواع الأدبية الشعبية انتشارًا، حيث يُستخدم ويتداول بين مختلف الفئات الاجتماعية، وذلك بفضل خصائصه ومميزاته التي تجعله وسيلة فعّالة في التواصل. في الحياة اليومية، يُوظف الإنسان الأمثال بكثرة؛ إما لجمالها الفني أو لتدعيم أقواله وإقناع الآخرين بأهمية ما يقول. لكن المجتمع لا يقبل تداول أي مثل، بل يشترط أن يكون متوافقًا مع عاداته وتقاليده وأعرافه وديانات‌ه، إذ يُعد المثل أداة ضابطة توجه سلوك الأفراد بشكل اختياري وليس إلزاميًا.وقد حددت طبيعة المثل الشعبي وظيفته كأداة تواصلية، حيث يقوم بعدد من الوظائف التي تعتمد على الموضوع الذي يتناوله، والذي غالبًا ما يعكس واقع الحياة اليومية للإنسان. من أبرز الوظائف التي يؤديها المثل الشعبي هي: الوظيفة الاتصالية، الوظيفة الأخلاقية، والوظيفة التربوية. (محمد الامين،الشنقيطي،2008).

1. الموظفةالاتصالية:

الأمثال الشعبية، مثلها مثل غيرها من فنون التعبير في الأدب الشعبي، تمثل وسيلة أساسية للتواصل بين الأفراد والمجتمعات. فهي تتيح نقل تجارب وخبرات الأجيال السابقة، مما يعكس التراث الثقافي والاجتماعي للمجتمع. يُظهر العديد من الأمثال الشعبية هذه الوظيفة التواصليّة، حيث يتم نقل تجارب متوارثة عبر الأجيال. كما أن المثل يتمتع بالإبداع الفني والجمالي، ويعد أداة تواصلية فنية ذات طابع جمالي وترفيهي في الوقت نفسه. بالإضافة إلى ذلك، يشكل المثل مصدرًا مهمًا من مصادر المعرفة والثقافة، ويسهم في الحفاظ على تجارب الشعوب من الاندثار، مما يعزز الوعي بالثقافة السائدة في المجتمع. ومن خلال هذه الأمثال، تتجسد العادات والتقاليد التي تحفظها الجماعات الشعبية، مما يساهم في استدامة الموروث الثقافي والاجتماعي وانتشاره بين الأفراد. وهذه الوظيفة الاتصالية للأمثال تتجلى بوضوح في العديد من الأمثال الشعبية المتداولة في الجنوب الشرقي التونسي. (عبد الرحمان،محمود، 2011) ،

يّا طّالْبيّنْ الْوْدّ لِيكّمْ وِدّي وّياْ نّاوِينُ الْشْرّ زْيدّوَ غّادْيً
كّاسْ الْتّاْيّ بِلاْ الأحباب غِيْرُ خَسْارّةِ كّلْ مّانْزّيدّهْ الْسْكّرْ يّزيْدّ مّرارْةً

تؤكد هذه الأمثلة الشعبية علي أهمية الود والاتصال بين الأحباب والتواصل وبين أفراد أهل البادية وذلك في تأكيد علي ترسيخ مبادئ المجتمع البدوي التي تعلي من قيم القبيلة والعشيرة وتقوية روابط الاتصال بينهم.

2. الوظيفةالأخلاقية:

يُعدّ المثل الشعبي أداة ضبط اجتماعي فاعلة، إذ يوجّه سلوك الفرد وفق المنظومة القيمية التي تعتمدها الجماعة، سواء في علاقته بذاته أو بغيره داخل المجتمع الذي ينتمي إليه. وتكتسب الأمثال مكانتها من كونها شكلاً تراثيًا مكثفًا يستوعب خبرات إنسانية طويلة، صيغت في قالب لغوي وجمالي موجز يجعلها قابلة للتداول والتأثير. ولو أُعيد تقديم هذه المضامين بشكل أدبي محكم شعراً أو نثراً أو سردًا قصصيًا لأصبحت إحدى أهم الوسائل في تحقيق الضبط الاجتماعي الضروري لتنشئة الأفراد منذ الطفولة تنشئةً سليمة ومنسجمة مع القيم العامة للمجتمع.

ويظهر المثل الشعبي بوصفه خلاصة تجربة إنسانية تمثّل رؤية المجتمع لمواقف وسلوكيات معينة يحاول المثل معالجتها بأسلوب فني موجز، وهو بذلك يسهم في حماية العادات والتقاليد من الاندثار من خلال ترسيخ القيم العليا التي تؤمن بها الجماعة. ومن خلال المثل، يمكن استكشاف البنية الثقافية للمجتمع والوظيفة الأخلاقية التي يؤديها، باعتباره محددًا لمجالات الحياة الإنسانية وضابطًا لمعايير السلوك ومقاومًا لأي انحراف أخلاقي. (المنصف الهادي، 2006، ص98).

وتتجسد هذه الوظيفة بوضوح في العديد من الأمثال الشعبية في الجنوب الشرقي التونسي، ولاسيما لدى مجتمع البادية، إذ تعكس الأمثال المتداولة هناك حرصًا على تثبيت قيم النخوة والشرف والالتزام بالأعراف، وهي قيم شكلت أساس السلوك الاجتماعي داخل تلك البيئة.

ٱلْأَصْحَابْ فِيْ وَقْتَ ٱلْوَسْعْ مَاْ مَنْهُمْ وَفِيَ ٱلْضِيْقْ مَاْتْلَقْاش وُاْحَدْ مَنْهُمَ
حْبِيْبْ حَاْبَكْ يْقَسْمْ مَعْاَكْ ٱلسْيَةْ وَٱللِّيْ كَاْرَهْكْ سْقَمْكْ يْرْدَهْ لِيَاْ

لذلك يمكننا القول إن الأمثلة الشعبية ولئن عرفت انها محددة للقيم والمبادئ الاجتماعية الخيرة فإنها كانت تحمل في طياتها عديد الوظائف الأخرى ومنها الوظيفة التعليمية التربوية

3. الوظيفة التعليمية

وهي تحمل نفس معنى الوظيفةالأخلاقيةتقريبا، لأنها تسعى إلى تهذيب النفس وتقويم الخلق، وتعليم الفرد طرق وسبل العيش في ظل التجربة التي يتضمنها المثل، فالأمثال تعد مدرسة يتعلم من خلالها الفرد يُنظر إلى المثل الشعبي باعتباره أحد الوسائل الثقافية التي تسهم في توجيه الفرد نحو السلوك القويم والاتجاه السليم في حياته اليومية، بما يضمن له اكتساب تنشئة اجتماعية سوية ومنسجمة مع قيم الجماعة. وإذا كانت التشريعات القانونية قد اتُّخذت مصدرًا رسميًا لتنظيم العلاقات الإنسانية، فإن الأمثال الشعبية بدورها مثّلت مرجعًا غير مكتوب لتشريع العادات وتشكيلها وفق الحاجات الاجتماعية. فالمثل الشعبي، بصفته خلاصة حكمة الجماعة وتجربتها الحياتية، يسعى إلى ترسيخ مقومات الهوية الثقافية، وإلى غرس العادات والمعتقدات في الأفراد بوصفها ركائز للسلوك داخل المجتمع. (عمود بوثينة،2010)

وتكمن أهمية المثل في أنه لا يقدم نصائح مباشرة فحسب، بل يمنح أيضًا العبرة والموعظة، ويقدّم المواساة لمن يفتقرون إلى الخبرة أو يمرون بتجارب حياتية صعبة، فيوجههم ويمنحهم تصورًا أوسع لفهم ما يواجهونه. كما يعدّ المثل منبرًا للكشف عن السلوكيات غير الأخلاقية وذمّها، مع تقديم بدائل إيجابية تحافظ على الانسجام الاجتماعي. ومن هنا يمكن اعتبار المثل الشعبي مرآة تعكس الثقافة الجمعية للمجتمع وفلسفته في الحياة، مما يجعل دراسته بحثًا ذا أبعاد اجتماعية وتربوية وثقافية متداخلة.

ويظهر دور المثل أكثر وضوحًا من خلال ما يعكسه من تجارب الأفراد وسلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية داخل الجماعة، فهو يكشف رؤيتهم إلى الحياة ونظرتهم إلى أنماط السلوك السائدة. وينطبق هذا بوجه خاص على الأمثال الشعبية في الجنوب الشرقي التونسي، إذ تمثل سجلاً حيًا لعادات المجتمع وتقاليده، كما تعكس مختلف المواقف الحياتية التي يواجهها أفراده، وتهدف إلى تهذيب السلوك من خلال تقديم النصيحة أو الحل المناسب، وبث الصبر في مواجهة الشدائد. كما تكشف هذه الأمثال عن الجوانب الإيجابية والسلبية في المجتمع على حد سواء، مما يجعلها شاهدًا على أصالته وقيمه الأخلاقية والثقافية. (صالح الغرياني،2003).

لذلك يمكننا القول إنالأمثلة الشعبية تعد أكثر أنواع الأدب الشعبي قدرة على حفظ وحمل وترجمة أفكار وذهنيات أفراد المجتمع ، وكذا عادته وتقاليده، وأعرافه ومعتقداته الاجتماعية، بمعنى أنها تعد وعاء تصب فبه ثقافة المجتمع الذي أنتجها، وحافظ عليها بالتداول والتناقل مشافهة جبلا بعد جيل، فالأمثال الشعبية تعبر عن فلسفة المجتمع وأحلامه وآماله في الحياة.

كذلك يمكن القول أن الأمثال الشعبية في الجنوب الشرقي التونسي تعد جزءًا أساسيًا من التراث الثقافي المحلي، حيث تعكس تجارب المجتمع وحكمته في التعامل مع مختلف القضايا الحياتية. تتميز هذه الأمثال بقدرتها على تلخيص مفاهيم وأفكار معقدة في صور بسيطة وسهلة الفهم، مما يجعلها أداة فعالة في نقل المعرفة والتجارب عبر الأجيال. تكمن الوظيفة الأساسية للأمثال في توجيه الأفراد نحو السلوكيات والقرارات الصائبة، فهي تعد بمثابة إطار مرجعي اجتماعي يساعد في تحديد القيم الأخلاقية والسلوكيات المتوافقة مع المعايير المجتمعية(الدوسي، عبدالرحمان،2004.).

من جهة أخرى، تلعب الأمثال الشعبية دورًا مهمًا في الحفاظ على الهوية الثقافية المحلية، حيث تتداخل فيها المفاهيم الاجتماعية والتاريخية التي تحكم سلوك الأفراد داخل المجتمع. فهي تسهم في تعزيز التواصل بين أفراد المجتمع وتعمل على توحيدهم حول معايير وقيم مشتركة. علاوة على ذلك، تعتبر

الأمثال وسيلة لنقل المعرفة حول مفاهيم الحياة اليومية ومهارات التكيف مع المتغيرات، مما يعزز قدرة الأفراد على فهم الظروف المحيطة بهم والاستجابة لها بطرق عقلانية وفعالة.
على الرغم من تطور وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار المعلومات عبر الإنترنت، تظل الأمثال الشعبية تمثل جزءًا لا غنى عنه من الثقافة المحلية، وذلك بفضل قدرتها على اختزال الحِكم والتجارب في عبارات مألوفة تظل صالحة للاستخدام عبر مختلف الأزمان والظروف.

III. الأمثلة الشعبية التقليدية ورهانات الواقع اليوم

تُعَدُّ الأمثال الشعبية في الجنوب الشرقي التونسي من أبرز عناصر التراث الشفوي، حيث تعكس تجارب الأجداد ورؤيتهم للحياة، وتُجسِّد القيم والمبادئ الاجتماعية السائدة في المجتمع. تشكّلت هذه الأمثال عبر الأجيال، وارتبطت بالسياق الجغرافي والثقافي الخاص بالمنطقة، مثل الطبيعة الصحراوية، والعلاقات القبلية، وظروف العيش القاسية، ما جعلها تحمل بُعدًا خاصًّا في دلالاتها. فمثلًا، يُقال "اللي ما يعرفك يجهلك"، للدلالة على أهمية الفهم المتبادل في مجتمعات ذات انتماءات عائلية متجذّرة.رغم أن هذه الأمثال ظلّت حاضرة في الذاكرة الجماعية، إلا أنّها تواجه اليوم تحديات كبيرة بسبب تغير نمط الحياة، والعولمة، وهيمنة وسائل الإعلام الحديثة التي تُروّج لقيم مغايرة. الشباب، على وجه الخصوص، باتوا أقل استخدامًا لهذه الأمثال، ما يُهدد استمرارية هذا الموروث الثقافي. كما أن التحول في البنية الاجتماعية والاقتصادية قلل من فاعلية بعض الأمثال في التعبير عن واقع اليوم، مما يجعلها تبدو أحيانًا قديمة أو غير ملائمة.
يمكن القول إنّ المثل الشعبي يُعدّ من أكثر الأنواع الأدبية الشعبية انتشارًا، إذ يتداوله الناس ويستعملونه على نطاق واسع بين مختلف الفئات الاجتماعية، نظرًا لما يتميز به من خصائص فنية ودلالية. فالإنسان، في حياته اليومية وتعاملاته مع الآخرين، يوظّف الأمثال بكثرة، إما لما تحمله من بلاغة وقوة في التعبير، أو لتعزيز وجهة نظره وإقناع الغير بما يقول. ويتميّز المثل الشعبي في الجنوب الشرقي التونسي بصدقه وواقعيته في التعبير عن التجارب والمعاني الحياتية.فهو ينقل حالة الفرد والجماعة بصدق و، دون خوف من قوة الرئيس أو صاحب السلطة لذلك فأننا نعيش جزءا من مصائرنا في عالم الأمثال ولعل ما يفسر لنا اتساع الأنواع الأدبية الشعبية الأخرى مثل الأسطورة والحكاية الشعبية والألغاز وغير ذلك، فالأمثال الشعبية.بالنسبة لنا عالم هادئ نركن إليه حينما نود أن نتجنب التفكير الطويل في نتائج تجربتنا كذلك يمكن القول أنالأمثال الشعبية تتجاوز كونها مجرد أقول لغاية الترفيه والمراوحة بل تعتبر من مستلزمات الحياة الاجتماعية التي صنعها الإنسان بتفاعلاته مع أبناء جنسه لذا: فللأمثال أهمية تربوية كبيرة فهي ليست مجرد أقوال تحكي في المناسبات المختلفة دون أن يكون لها أثر على السامعين وقد تبين أن الأمثال الشعبية تعد وسيلة تربوية بمـــا فيها من التذكير والوعظ والزجر وتقدير المعالي. (ابراهيم ،مصطفي،1190،ص203).
والمثل الشعبي في الجنوب الشرقي التونسي يقدم تجربة جاهزة عن موقف معينٍ، أو هو بمثابة خلاصة التجربة الإنسانية ويعكس المستوى الاجتماعي للمجتمع من خلال التعرض لبعض المواقف أو التصرفات التي يحاول المثل معالجتها فهو يحاول حماية عادات وتقاليد المجتمع من الزوال من خلال تكريس مثلهم العليا وأخلاقهم "ويعد المثل الشعبي أكثر الأنواع الأدبيةالشعبية انتشارا، فهو يتم تداوله واستعماله ببن فئات اجتماعية مختلفة، نظرا لخصائصه ومميزاته الفنية. (رشدي،احمد صالح، 1971). فالأمثال ذات طابع شعبي، متصلة بالحياة الاجتماعية، فهي تمتاز بألفة شعبية لأنها نابعة من صميم البيئة، تبناها الشعب وحافظ عليها من عوامل الزوال والاندثار، وتحضر الأمثلة الشعبية في الجنوب الشرقي التونسي حاملة في طياتها دلالات ومعاني تكشف طبيعة عيش المجتمع البدوي فالمثل الشعبي يمكن القول انه بمثابة ووعاء صادق معبر عن أصالة الشعوب، وهويتها، وشهادة عن سيرة حضارتها ليصبح المنبع الذي تستقي منه الأجيال وتحفظه الذاكرة الجماعية وهذا هو السبب الذي ضمن خلوده بين فئات المجتمع وبتالي تشهد الأمثال الشعبية في الجنوب الشرقي التونسي تحوّلًا لافتًا في سياقات تداولها ودلالاتها الرمزية، نتيجة التغيرات السوسيو-ثقافية والاقتصادية المتسارعة التي عرفها المجتمع المحلي خلال العقود الأخيرة. فقد انتقلت هذه الأمثال من كونها أدوات لضبط السلوك الجماعي وتكريس السلطة الرمزية للأعراف، إلى

أنماط لغوية محمّلة بإشكاليات الهوية والانتماء، تُستحضر أحيانًا بنَفَس نقدي أو تهكمي، خاصة في أوساط الشباب. ويتجلى هذا التحوّل في المفارقة بين الثبات الصيغي للمثل بوصفه خطابًا مقتضبًا ومتوارثًا وبين الديناميكية الدلالية التي يفرضها السياق الحديث، حيث تبرز قضايا مثل النوع الاجتماعي، والهجرة، والبطالة، بوصفها عوامل جديدة تعيد تشكيل العلاقة مع الموروث. "هكذا، لم يعد المثل الشعبي يُستقبل بوصفه حقيقة مطلقة، بل كأثر ثقافي قابل للتفاوض والتأويل، ما يفتح مجالًا لإعادة قراءته كوثيقة اجتماعية تُجسّد الصراع بين التقليد والتحديث في الفضاءات الريفية وشبه الحضرية للجنوب الشرقي التونسي(المرزوقي ، محمد ،1967).

وفي ضوء هذا التحوّل، تُصبح الأمثال الشعبية أكثر من مجرد عناصر فولكلورية؛ إنها مفاتيح لفهم البنية الذهنية للمجتمع المحلي في لحظة انتقالية، حيث تتداخل الذاكرة الجماعية مع واقع جديد يفرض إعادة تعريف للمفاهيم والقيم. لذا، فإن دراسة الأمثال في سياقها الراهن لا تكتفي برصد تطوّر لغوي أو تغيّر في المضمون، بل تكشف عن عمق التحوّلات الاجتماعية التي يشهدها الجنوب الشرقي التونسي، وتجعل من الموروث الشفوي أداة تحليلية لفهم ديناميات التفاوض بين الماضي والمستقبل.وعلى ذلك نشير إلي أن هذه الأمثلة الشعبية في الجنوب الشرقي التونسي وعلي الرغم من كل تلك التغيرات التي طرأت عليها فإنها تعتبر ذلك ، المخزون الثقافي والمتوارث من قبل الأجداد، والمشتمل على القيم الدينية والتاريخية والحضارية والشعبية، بما فيها من عادات وتقاليد سواء كانت هذه القيم مدونة في التراث أم (مرسي ،احمد ،1991،ص85). بين سطورها، أو متوارثة أو مكتسبة بمرور الزمن وبعبارة أكثر وضوحا: إنه يمكن القول إن هذه الأدوات التراثية هي "بمثابة ذلك التراث هو روح الماضي وروح الحاضر وروح المستقبل بالنسبة للإنسان الذي يحيا، وتموت شخصية وهويته إذا ابتعد عنه، سواء فيأقواله أو أفعاله. فالأمثال الشعبية في الجنوب الشرقي التونسي تجاوزت تلك الأبعاد الفنية لتصبح بمثابة مرآة تعكس طبيعة عيش المجتمع البدوي.

الخاتمة

لقد قدمت الأمثال الشعبية في الجنوب الشرقي التونسي فكرة شاملة عن ثقافة الإنسان الشعبي، واحتوت نظرته إلى الحياة بشكل واضح، والبحث في المثل الشعبي إنما هو بحث في حياة العامة من الناس على اختلاف نشاطهم وسلوكهم، وأخلاقهم، وعاداتهم، لأن المثل من خلال الجزئيات الدقيقة كما أن المثل الشعبي يغذي الفكر السائد في الطبقات المكونة للمجتمع من خلال الخبرات والتجارب التي مرت بها، وصاغتها في تلك العبارات القصيرة التي تلخص حدثا أو تجربة، كما تحمل موقف الإنسان من هذا الحدث أو هذه التجربة في أسلوب مجرد يأخذ شكل الحكمة التي تبنى على خبرة أو تجربة مشتركة.

تكتسي دراسة الأدب الشعبي عمومًا، والأمثال الشعبية في الجنوب الشرقي التونسي على وجه الخصوص، أهمية علمية وثقافية بالغة، إذ تسهم في ترسيخ الصلة بين ماضي الجماعة الوطنية وحاضرها، فضلاً عن دورها في توجيه هذا الحاضر نحو آفاق مستقبلية قائمة على الوعي والتحليل. فالاعتماد على الممارسة التلقائية للتراث الشعبي، دون إخضاعه للدراسة المنهجية، لا يكفي لضمان استمراريته وحيويته، بل قد يؤدي أحيانًا إلى فهم قاصر أو مشوَّه يختزل قيمته الرمزية والاجتماعية. وتبرز هذه الإشكالية لدى من يستهين بالتراث الشعبي رغم حضوره العميق في تفاصيل حياته اليومية، بصرف النظر عن طبقته الاجتماعية، إذ إن صفة "الشعبية" لا تُختزل في فئة اجتماعية دون غيرها، بل تمثل رصيدًا ثقافيًا مشتركًا يتقاسمه المجتمع بأسره..

لذلك تعبر الأمثال الشعبية بشكل واضح عن ثقافة المجتمع وأفكاره، وإدراكه للمظاهر، والظواهر بشكل جماعي، لكنه مبني على التجارب الفردية التي تعمم، ويتم قبولها في المجتمع لأنها نابعة من ثقافته وضميره الجمعي.تلعب الأمثال الشعبية دورًا مهمًا في نقل القيم والمبادئ الأخلاقية، وتعزيز الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع.كما تُستخدم كوسيلة لتعليم الأجيال الجديدة دروسًا حياتية، وتوجيههم نحو

السلوكيات الإيجابية.ومع تطور الزمن، لا تزال هذه الأمثال حاضرة في حياتنا اليومية، تُستخدم في الأحاديث والمواقف المختلفة، مما يدل على استمراريتها وأهميتها.
في ختام هذه الدراسة حول الأمثال الشعبية في الجنوب الشرقي التونسي، نجد أن هذه الأمثال تشكل جزءًا أساسيًا من التراث الثقافي للمنطقة، حيث تعكس حكمة الأجيال السابقة وتجاربهم الحياتية.تتميز هذه الأمثال ببلاغتها واختصارها، مما يسهل تداولها وفهمها عبر الأزمان والأجيال.لذلك، من الضروري الحفاظ على هذا الموروث الشعبي، والعمل على توثيقه ونقله للأجيال القادمة، لضمان استمراريته وتعزيز فهمهم لثقافتهم وهويتهم.

قائمة المصادر والمراجع

إبراهيم نبيلة. (1981). أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، (د.ت) القاهرة مصر العربية ،
أيوب، **عبد الرحمان**. (*1998*) *الذاكرة واللهجات* ،*سلسلة الفنون والتقاليد الشعبية*، العدد 12، تونس،
البلادي، عانق بن غيث.(1977). الأدب الشعبي في الحجاز، مكتبة دار البيان الطبعة الأولي، ،
بوثنية، عمود.(2010).الأمثال *الشعبية الجزائرية: دراسة سيميائية في القيم والرموز*.الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب،
الجوهري، لطيفة (2011).*الأمثال الشعبية: رؤى سوسيولوجية وأنثروبولوجية* .بيروت: دار الفارابي، ،
الخولي، عبد الحميد.(1999) *الأمثال في التراث العربي: دراسة في المعنى والدلالة*.القاهرة: دار المعارف، ،
الدوسي، عبد الرحمن(2088).*العادات والتقاليد الشعبية العربية: دراسة سوسيولوجية*.بيروت: دار الفارابي،
رشدي ،أحمد صالح.(1971) الأدب الشعبي، ملتزمة الطبع والنشر الطبعة الثالثة، مكتبة النهضة المصرية، لأصحابها حسن محمد وأولاده 9 شارع عدلي باشا القاهرة،
شبر، ماجد محرر (1995)،*الأدب الشعبي العراقي*.*الطبعة الأولى*، بيروت: دار كوفان للنشر بالتعاون مع دار الكنوز الأدبية،
الشنقيطي، محمد الأمين.(2008). *الأمثال العربية القديمة: دراسة تاريخية ولغوية*.عمان: دار المدار الإسلامي، ،
عبد المجيد ،حسن. (1993).الفلكلور والفنون الشعبية من منظور علم الاجتماع، محطة الرمل، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،
عوض،محمد عوض .(1985).*الأمثال الشعبية: دراسة في الموروث الثقافي العربي*.القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ط1،
الغرياني، صالح(2003).*الأمثال الشعبية الليبية والتراث الشفوي*.طرابلس: مركز جهاد الليبي للدراسات،
الفاسي،عبد الهادي(2004).*الأمثال الشعبية المغربية بين المجتمع والهوية*.الرباط: منشورات كلية الآداب، جامعة محمد الخامس،
محمود، عبد الرحيم(2017).*الأمثال الشعبية في صعيد مصر: بحث في الثقافة الشفهية*.القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ،
المرزوقي محمد،.(1967). الأدب الشعبي، دار التونسية للنشر، الطبعة الخامسة تونس.
مرسي، أحمد.(1991) مقدمة في الفولكلور: دراسة في التراث الشعبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، القاهرة،
مصطفى، إبراهيم(1990).*دراسات في الأدب الشعبي*.بيروت: دار النهضة العربية،
الهادي،المنصف(2006).*الأمثال الشعبية التونسية: قراءة ثقافية وتاريخية* .تونس: دار سراس للنشر،

قائمة المصادر والمراجع مرومنة

Ibrahim, Nabila. (1981). Ashkāl al-ta'bīr fī al-adab al-sha'bī, Dār Nahdat Miṣr li-l-ṭab' wa-l-nashr, (s.d.), al-Qāhira, Miṣr al-'Arabiyya.

Ayyoub, 'Abd al-Raḥmān. (1998). Al-dhākira wa al-lahajāt. Silsilat al-funūn wa al-taqālīd al-sha'biyya, no. 12, Tūnis.

Al-Balaadī, 'Ānaq b. Ghayth. (1977). Al-adab al-sha'bī fī al-Ḥijāz, Maktabat Dār al-Bayān, al-ṭab'a al-ūlā.

Bouthina, 'Amoud. (2010). Al-amthāl al-sha'biyya al-jazā'iriyya: dirāsa sīmiyā'iyya fī al-qiyam wa-l-rumūz. Al-Jazā'ir: al-Mu'assasa al-waṭaniyya li-l-kitāb.

Al-Jawharī, Laṭīfa. (2011). Al-amthāl al-sha'biyya: ru'an sūsyūlūjiyya wa anthrūbūlūjiyya. Bayrūt: Dār al-Farābī.

Al-Khūlī, 'Abd al-Ḥamīd. (1999). Al-amthāl fī al-turāth al-'Arabī: dirāsa fī al-ma'nā wa-l-dalāla. Al-Qāhira: Dār al-Ma'ārif.

Al-Dawsī, 'Abd al-Raḥmān. (2008). Al-'ādāt wa-l-taqālīd al-sha'biyya al-'Arabiyya: dirāsa sūsyūlūjiyya. Bayrūt: Dār al-Farābī.

Rushdī, Aḥmad Ṣāliḥ. (1971). Al-adab al-sha'bī, al-ṭab'a al-thālitha, Maktabat al-Nahḍa al-Miṣriyya, 9 shāri' 'Adlī Bāshā, al-Qāhira.

Shubbar, Mājid (éd.). (1995). Al-adab al-sha'bī al-'Irāqī. Al-ṭab'a al-ūlā, Bayrūt: Dār Kūfān li-l-nashr bi-ta'āwun ma'a Dār al-kunūz al-adabiyya.

Al-Shinqīṭī, Muḥammad al-Amīn. (2008). Al-amthāl al-'Arabiyya al-qadīma: dirāsa tārīkhiyya wa-lughawiyya. 'Ammān: Dār al-Madār al-Islāmī.

'Abd al-Majīd, Ḥasan. (1993). Al-fūklūr wa-l-funūn al-sha'biyya min manẓūr 'ilm al-ijtimā', al-Maktab al-jāmi'ī al-ḥadīth, al-Iskandariyya.

'Awaḍ, Muḥammad 'Awaḍ. (1985). Al-amthāl al-sha'biyya: dirāsa fī al-mawrūth al-thaqāfī al-'Arabī. Al-Qāhira: al-Dār al-Miṣriyya li-l-ta'līf wa-l-tarjama, ṭ1.

Al-Gharyānī, Ṣāliḥ. (2003). Al-amthāl al-sha'biyya al-Lībiyya wa-l-turāth al-shafahī. Ṭarābulus: Markaz Jihād al-Lībī li-l-dirāsāt.

Al-Fāsī, 'Abd al-Hādī. (2004). Al-amthāl al-sha'biyya al-maghribiyya bayna al-mujtama' wa-l-hawiyya. Al-Ribāṭ: Manshūrāt Kulliyat al-Ādāb, Jāmi'at Muḥammad al-Khāmis.

Maḥmūd, 'Abd al-Raḥīm. (2017). Al-amthāl al-sha'biyya fī Ṣa'īd Miṣr: baḥth fī al-thaqāfa al-shafahiyya. Al-Qāhira: al-Hay'a al-Miṣriyya al-'Āmma li-l-kitāb.

Al-Marzūqī, Muḥammad. (1967). Al-adab al-sha'bī, al-ṭab'a al-khāmisa, al-Dār al-Tūnisiyya li-l-nashr, Tūnis.

Marsī, Aḥmad. (1991). Muqaddima fī al-fūklūr: dirāsa fī al-turāth al-sha'bī, al-Ṭab'a al-thāniya, al-Hay'a al-Miṣriyya al-'Āmma li-l-kitāb, al-Qāhira.

Muṣṭafā, Ibrāhīm. (1990). Dirāsāt fī al-adab al-sha'bī. Bayrūt: Dār al-Nahḍa al-'Arabiyya.

Al-Hādī, al-Munṣif. (2006). Al-amthāl al-sha'biyya al-tūnisiyya: qirā'a thaqāfiyya wa-tārīkhiyya. Tūnis: Dār Sarās li-l-nashr.

السير الذاتية للمؤلف:
-الاستاذ الدكتور عبد السلام الفيتوري :دكتور وباحث في التاريخ والاثار والتراث استاذ متعاقد في المعهد العالي للفنون والحرف بتطاوين- قسم الانتربولوجيا جامعة قابس –الجمهورية التونسية